

خروقات معلنة واخرى خفية فى نتائج الانتخابات

ما هورد المفوضية على اتهامات الكيانات السياسية ؟

انتلافية لتحل المشكلة التى حدثت فى الانتخابات. وتصف شذى عبد الرزاق مرشحة جبهة التوافق العراقية الخروقات التى حدثت من قبل افراد من الحرس الوطنى والشرطة حين دخلوا بالاسلحة وهددوا موظفى المراكز الانتخابية ليسمحوا لهم بالتصويت مع انهم كانوا قد صوتوا قبل يوم من الانتخابات. قائله: فى الحقيقة الخروقات كثيره وجميعها مسجلة لدينا منها على سبيل المثال اننا حسبنا الاصوات التى حصلنا عليها من خلال مراقبين الذين كانوا مع المفوضية فى مرحلة فرز الاصوات وتم ختم العدد الذى فرز فى وقته والذى يتلف بهمل عادة قبل الختم عليه وقد فوجئنا فى يوم اعلان النتائج ان هذا العدد من الاصوات قد تقلص الى النصف او اقل فأين ذهبت الاصوات وهى كما ذكرنا ليست توقعات بل ارقاما على ارض الواقع. هذا عدا الحبر الذى ازيل من الاصابع بالقاصرو الفائزين والبعض من الناس منعوا من التصويت فى حين فتحت الابواب على الغارب فى مراكز اخرى وخصوصا بعد الساعة الرابعة مساء. وتجدر الاشارة الى أن هناك أكثر من ألف طعن رسمي لم يؤخذ بها والسبب ان المفوضية العليا للانتخابات ليست مستقلة والكل يعلم ذلك.

وقبل يوم الانتخابات كانت هناك مستندات تثبت ان بعض موظفى المفوضية استلموا مبالغ لقاء تزوير اصوات الناخبين ومع كل ذلك كنا نأمل ان نخوض عملية ديمقراطية فى الانتخابات لكن املنا بالديمقراطية فى العراق قد خابت تماما بعد الذى رأيناه. أما السيد باسكال وردو وزيره سابقة مرشحة اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الاشورية رئيسة قائمة الرافدين فى الموصل رئيسة اتحاد النساء الاشوري فقالت:

خروقات كثيرة حصلت منها ما وصلنا من عين كاوه حيث انتهت الاوراق عند الساعة الثانية ظهرا وهى نينوى فى مناطق تل اسقف وبطنايا وهى قري كبيره حدثت فيها ضغوط على الناخبين لانتخاب قائمة معينة وارغام الناس على التصويت لها. وحدثت ايضا بعض الخروقات فى تليف اذ كان الناس يذهبون الى المراكز الانتخابية ولم يجدوا اسماءهم فيها. وكذلك فى كركوك فى حين كانت اسماءهم موجودة فى نفس المراكز خلال الانتخابات السابقة.. كما حدثت ضغوطات من بعض الاحزاب حيث كانوا يزورون المراكز الانتخابية ويلجئون على الناخبين باختيار قوائمهم..

وفى الدورة ورفقتنا معلومات عن الازدحام الذى حصل على مراكز الاقتراع حيث كانت هناك الف عائلة تقف امام باب احد المراكز الانتخابية ولكنهم اغلقوا الابواب امام هذه العوائل عند الساعة الخامسة مساء ولم يصل هذه المراكز اعلان التمديد الا بعد اكثر من عشرين دقيقة لذا كانت المراكز مغلقة ولم تقم مره اخرى مما اضع فرصة التصويت على العديد من المواطنين. أمور كثيرة حدثت لم تستطع المفوضية العليا للانتخابات السيطرة عليها. منها على سبيل المثال ان المراقبين لم يتمكنوا من الوصول الى المراكز الانتخابية لعدم وجود السيارات التى تقلهم اليها. ويشير تقرير منظمة تموز للتنمية الاجتماعية الذى استلمت نون نسخة منه الى الخروقات التى رافقت الحملة الانتخابية باستخدام واسع للمال السياسي. وتصفيات واعمال ترهيب وترغيب وتشهير

على الرغم من ان يوم الانتخابات كان من اهدا الايام التى مرت على العراقيين الا ان نتائجها اثارت عاصفة شديدة من الاعتراضات والاحتجاجات من قبل اغلب الكيانات السياسية بعد ان تحطمت كل الامال والمقاييس التى علق عليها الكثيرون املهم واحلامهم فى عراق ديمقراطى آمن ومستقر.. فما هى تقارير شبكات المراقبة ووكلاء الكيانات السياسية تشير الى وجود عدد كبير من الخروقات فى العملية الانتخابية.. الكثير غير مقتنع بها ويشكك بنتائجها.. واغلب الاتهامات انصبحت على المفوضية العليا للانتخابات.

فما هى هذه الخروقات ومن المسؤول عنها ؟

المهندسة ميسون الدمولجى مرشحة القائمة العراقية الوطنية فى محافظة نينوى قالت: سجلنا عددا من الخروقات قبل يوم الانتخاب والبعض الاخر بعدها واثنائها قبل الانتخابات شملت الخروقات استعمال العنف ضد القائمين على الحملة الانتخابية حيث قتل أحد عشر شخصا من العاملين على حملتنا.. لبيترو كوا بمجموعهم ٢٦ يتيما. من بين الذين اغتيلوا المرشح الثانى فى قائمتنا فى محافظة ميسان مع ابنه وأخيه وأفراد من حمايته.. وهى مدينة الصدر قتل ثلاثة من افراد الحزب الشيوعي أثناء القيام بالدعاية الانتخابية. وأثناء الحملة الانتخابية أيضا قتل واحد فى البصرة وقد ذكرنا ذلك فى تقاريرنا التى رفعتها للمفوضية العليا للانتخابات.

-وهل قمتم بتوثيق هذه الخروقات؟

-نعم تم توثيق استعمال اجهزة الدولة لقائمة معينة ولدينا فيلم مسجل عن سيارة شرطة تقوم بتمزيق الملصقات التى وضعت على الجدران واثناء الحملة الانتخابية ايضا تعرض الكثير من مرشحينا الى التهديد والتخويف منهم د. اياد علاوى فى النجف والسيد اياد جمال الدين فى الناصرية وغيرهم. وفى يوم الانتخابات سجل ١٢٤ الف مراقب من مراقبين عددا من الخروقات منها تخريب اوراق الانتخابات بوضع سهم ثانى او توجيه المواطنين بالتصويت لقائمة معينة او ارغامهم على قائمة معينة فقد كانت هناك سيارات شرطة تدفع الناس على التصويت لقائمة معينة من خلال مكبرات الصوت كما سجل مراقبين ارقاما تختلف عن الارقام المعلنة فى المفوضية العليا للانتخابات. قد منا كل هذه الوثائق للمفوضية لكنها همشتها بادىء الامر وحين رأنا حجم الزخم من الاحتجاجات التى حصلت فى الانتخابات اخذت تنظر الى الامر بجدية.

أما د. امال كاشف الغطاء مرشحة قائمة المؤتمر الوطنى فقد اشارت ايضا الى خروقات كثيرة حصلت مع المفوضية متهمه اياها بانها اكلت عليهم كل الاصوات التى حصلت عليها قائمتهم وهى تقول: يعقل أن لاتنال قائمتنا اى صوت ولكننا لم نسكت فبعد اخذ ورد مع المفوضية اعلنت عن وجود ٩٠٠٠ صوت لقائمتنا لتعود بعد ذلك وتلغى هذا العدد من الاصوات. مع العلم ان مراقبين سجلوا ٢٥٠ الف صوت فى الانتخابات ولكن بين يوم الانتخابات وبيانات المفوضية ضاعت هذه الاصوات ولا نعلم اين ضاعت. فى ظل هذا الوضع المتأجج والخروقات الكثيره التى حصلت لا يجوز ان يأتى احد ويستأثر بالعملية السياسية لنا نأمل بتشكيل حكومة وطنية